**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الأخُ الدكتور سعيد أبو علي الأمينُ العامُ المساعدُ**
**الأخوةُ والأخواتُ رؤساءُ وأعضاءُ الوفودِ**
**باسمِ الأخِ الرئيسِ محمود عباس (أبو مازن) والقيادةِ الفلسطينيةِ**

أتوجهُ بالشكرِ الجزيلِ الى رئيسِ جمهوريةِ مصرَ العربيةِ السيد **عبدِ الفتاح السيسي** والى مصرَ الشقيقةِ حكومةً وشعباً على مواقفهم الداعمةِ والثابتةِ للقضيةِ الفلسطينيةِ والرافضةِ للتهجيرِ القسري والإبادةِ الجماعيةِ وجهودهمُ الحثيثةِ المبذولةِ لوقفِ إطلاقِ النارِ وإدخالِ المساعداتِ الى قطاعِ غزةَ، وكُلنا أملٌ أن تنتهيَ الحروبُ وأنْ يحلَ الأمنُ والسلامُ على فلسطينَ، والعالمِ أجمع.

كما أشكرُ رئيسَ وفدِ جمهوريةِ مصرَ العربيةِ على تكرمهمُ المعتادِ لمنحِ مقعدِ رئاسةِ المؤتمرِ لدولةِ فلسطينَ، متمنينَ لمصرَ العروبةِ دوامَ الاستقرارِ والازدهارِ.

والشكرُ موصولٌ لمعالي الدكتورِ **أحمدَ أبو الغيط** أمينَ عامِ جامعةِ الدولِ العربيةِ والأخِ الدكتورِ **سعيد أبو علي** الأمينَ العامِ المساعدِ - رئيسَ قطاعِ فلسطينَ والأراضي العربيةِ المحتلةِ ولكافةِ العاملينَ في إدارةِ فلسطينَ بالجامعةِ على رعايتهمُ لهذا المؤتمرِ وجهدهمُ المخلصِ والبنّاءِ.

والشكرَ لرؤساءِ وفودِ الدولِ المُضيفةِ المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ الداعمةِ للحقِ الفلسطيني والتي تبذلُ جهوداً استثنائيةً لحمايةِ وكالةِ الغوثِ وتشغيلِ اللاجئينَ وحشدِ الدعمِ المالي لها.

والشكرُ لجمهوريةِ لبنانَ وجمهوريةِ سوريا على ما تقدمَهُ حكوماتهم وشعوبهمُ من دعمٍ واسنادٍ ورعايةٍ للاجئينَ الفلسطينيينَ وموقفهمُ الداعمِ والثابتِ لحق عودة اللاجئينَ

الفلسطينيينَ إلى ديارهمُ طبقاً لما ورَد في القرارِ (194) ورفضِهمَ للتهجيرِ القسّري والوطنِ البديلِ.

كما ونعربُ عن شكرِنا لوكالةِ غوثٍ وتشغيلِ اللاجئينَ "الاونروا" على استمرارِها في تقديمِ خدماتِها للاجئينَ الفلسطينيين، رغمَ الممارساتِ والاتهاماتِ التي تقوّضُ عَملها وتهددُ تفويضَهَا ووجودَهَا، واستمرارَهَا في حشدِ التمويلِ، في ظلّ أزمتِها الماليةِ الغيرِ مسبوقةٍ، والشكرُ لكلّ المشاركينَ في المؤتمرِ من منظماتٍ اسلاميةٍ وعربيةٍ وإعلاميينَ وأكاديميينَ وخبراءَ.

**الأخوةُ والأخواتُ الحضورُ** تأتي دورتُنا العاديةَ لهذا المؤتمرِ في ظروفٍ غيرَ عاديةٍ وبالغةِ الصعوبةِ والحساسيةِ من تاريخِ قضيّتِنا الوطنيةِ وفي ظلّ أحداثٍ متسارعةٍ يصعبُ تنبؤهَا، وتحدياتٍ جديدةٍ ستكونُ أكثرَ حدةً وشراسةً للاختصارِ والاقتصارِ **نوجزها في النقاط التالية:**

**أولاً:** أكثرُ من 36 ألفَ شهيدٍ و80 ألفَ جريحٍ حتى الانَ وآلافِ المفقودينَ تحتَ الأنقاضِ، نتيجةَ حربَ الإبادةِ المستمرةِ والمجازرَ **التي** يرتكبُها الاحتلالُ الإسرائيليّ في قطاعِ غزةَ، من تدميرٍ ممنهجٍ للمنازلِ والمستشفياتِ والمدارسِ والجامعاتِ والبنى التحتيةِ وممارساتِ التجويعِ والتعطيشِ وإغلاقِ المعابرِ الأساسيةِ أمامَ المساعداتِ الإنسانيةِ، كما حدثَ في معبرِ رفحَ مؤخراً، واجبارِ السكانِ على النزوحِ بشكلٍ متتالي ومتواصلٍ، ليجعلَ من قطاعِ غزةَ مكانٌ لا يصلُحَ للحياةِ. وليس بعيداً عما يحدثُ في القدسِ والضفةِ الغربيةِ وخاصةً المخيماتِ من قتلٍ واعتقالِ أبنائِها وتجريفِ بنيتِها التحتيةِ وإغراقِها في الاستيطانِ والحواجزِ المنتشرةِ في كلِ مكانٍ، ومن قرصنةٍ لأموالِ المقاصةِ، كلُ هذا يهدفُ إلى تصفيةِ قضيةِ اللاجئينَ وتهجيرِ شعبِنا خارجَ أرضهِ، وقتلِ حُلمِ الدولةِ الفلسطينيةِ المستقلةِ.

**ثانياً:** إن استهدافَ القدسِ واستباحةِ المسجدِ الأقصى ودخولِ المستوطنين إلى باحاتِه والتضييقِ على المصليينَ، واستهدافِ اللاجئينَ في مدينةِ القدسِ ومخيمِها (**مخيمُ شعفاط**)،

يؤكدُ أنّ هذه الحكومةُ الاسرائيليةُ الفاشيةُ المتطرفةُ لا تقيمُ وزناً لقرارات الشرعية الدولية ولا لقرارات محكمة العدل الدولية ولا لقرارات محكمة الجنايات الدولية، بل وتستمرُ في ارتكاب جرائمها واستباحة المقدسات وحصد أرواح أبنائنا الأبرياء العُزّل على مرأى ومسمع العالم.

**ثالثاً:** إنّ الهجمةَ الشرسةَ التي تنتهجُها سلطاتُ الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى والمعتقلينَ وخاصةً النساءَ والأطفالَ منهم، حيث تتعمدُ اقتيادَهم بطريقةٍ وحشيةٍ من منازلهم، ونقلهمُ إلى مراكز التحقيق والتوقيف واخضاعهم لمختلف أساليب التعذيب الجسدّي والنفسيّ، لانتزاع الاعترافات منهم تحتَ الضغط والتهديد، مما أدى الى سقوط الشهداء والمعاقينَ وتسببَ في أمراضٍ نفسيةٍ خطيرةٍ ومُعقّدة.

**رابعاً:** إن الصمتَ الدولَي على هذه الجرائم بمثابة تشجيع لسلوك حكومة الاحتلال، فلا تكفي الإداناتُ والبياناتُ لوقف تلكَ الجرائم بينما يفقدُ أبناءُ شعبنا حياتهمْ وفلذات أكبادهم نتيجةَ جرائمَ ومجازرَ لمْ يشهد لها التاريخُ مثيلٌ.

## الأخوة والأخوات

إنّ الهجمةَ الشرسةَ والغير مسبوقةِ التي تتعرضُ لها وكالةُ الغوث وتشغيل اللاجئين والعمل على تشويه آدائها ومنعها عن العمل في قطاع غزةَ وإغلاق مكاتبها في القدس (الشيخُ جراح) والتضييق على موظفيها ومنع المفوض العام السيدَ (**فيليب لزاريني**) من دخول قطاع غزةَ والعجز المالي الغير مسبوق والعملَ على إنهاء وجودها يهدفُ بالأساس إلى استهداف قضية اللاجئينَ والمشاركة في حرب التجويع والتعطيش والتجهيل في التعليم وانهاء الشاهدَ القانونيَّ والحيَّ على نكبة وتهجير شعبنا عامَ **1948**.

وإنّنا إذ نشكرُ الدولَ التي أعادتْ دعمَها الماليَّ إلى وكالةِ الغوثِ نطالبُ الدولَ التي ما زالت تعلقُ دعمَها لإعادةِ النظرِ في هذا القرارِ والعودةِ لمواصلةِ هذا الدعمِ حتى لا تكونَ شريكةً في حربِ التجويعِ والتجهيلِ والإنهاءِ والإهلاكِ لمجتمعِ اللاجئينَ.

إنّنا نطالبُ بزيادةِ مخصصاتِ الوكالةِ في ميزانيةِ الأممِ المتحدةِ بشكلٍ تدريجيٍ والانتقالِ إلى تمويلٍ دائمٍ ومنتظمٍ.

**الأخوةَ والأخواتِ**

إننا مطالبونَ اليومَ برسمِ سياساتٍ مشتركةٍ للتحركِ باتجاهِ مواجهةِ التحدياتِ التي تواجهُ الأونروا واللاجئينَ وحربَ التهجيرِ والإبادةِ ووقفِ إطلاقِ النارِ وإدخالِ المساعداتِ وإعادةِ الإعمارِ والتجسيدِ الفعليِّ لحقِ شعبِنا في تقريرِ مصيرِه وإقامةِ دولتِه الفلسطينيةِ المستقلةِ وعاصمَتُها القدسِ الشريفِ والتحركِ في تنفيذِ قرارِ **(194)** والتمسكِ بقرارِ **(302)** المنشئِ لوكالةِ الغوثِ وتشغيلِ اللاجئينَ.

وباسمِكم جميعاً نطالبُ بتوفيرِ شبكةِ الأمانِ العربيةِ لدعمِ الحكومةِ الفلسطينيةِ والتي تمرُّ بأزمةٍ ماليةٍ خانقةٍ.

وباسمِكم نشكرُ كلَّ الدولِ التي اعترفت بالدولةِ الفلسطينيةِ المستقلةِ ونطالبُ الدولَ التي لم تعترفْ بمراجعةِ قرارِها لأنَّ السلامَ يبدأُ من فلسطينَ والحربُ تبدأُ من فلسطينَ

نأملُ ان يحقّقَ هذا المؤتمرُ **(مؤتمرُ المشرفين)** ما نصبو إليه وأن نخرجَ بموقفٍ مشتركٍ وموحدٍ لمواجهةِ التحدياتِ التي تُحيطُ بشعبِنا الفلسطيني وأمتِنا العربيةِ والإسلاميةِ.

**شكرا لكم، والسلام عليكم ورحمة الله**